

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "صرخات للغافلين"

صرخات للغافلين (8)

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-118557.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وببيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، اللهم صلِّ على عبدك ونبيك محمد -صلى الله عليه وسلم- في الأولين والآخرين وفي كل وقتٍ وحين، أما بعد:

إخواني وأحبابي في الله يعني من فترة بسيطة جالي فيديو على الواتس يعني نائب في مجلس أمة في أحد الدول العربية وجالي الفيديو ده وهم يقولوا النائب بيدعو إلى إباحة الخمر في هذه البلد، وإن الشباب لما ما أبيضحتش الخمر ومفتحتش محلات الخمر، الشباب لجؤوا إلى حلول تانية ممكن بتدمر صحتهم، المهم الواحد اشأز من هذا الأمر جدًّا جدًّا..

بعدها بأيام يا إخواني لقيت فيديو تاني جالي على الواتس، لقيت حاجة مبعوتالي على الواتس تاني، هذا النائب وهو في نفس مجلس الأمة وهو في هذا المكان اللي سعى ودفع أموال وسعى بمجهود رهيب عشان يجلس على هذا الكرسي فإذا به يعني يُفاجأ به يعني زي سكتة قلبية مفاجئة ولسانه اللي كان بيتكلم ويبدو بيه إلى العلمانية وإلى إباحة الخمر ينقلب ويسد مجرى التنفس، ولا يفلح طبيب هذا المجلس إن هو يعني يقدر يخرج لسانه مرة أخرى ويموت مختنقًا بلسانه الذي حادَّ به شرع الله، والذي حادَّ به حدود الله -سبحانه وتعالى-.

سبحان الله العظيم قلت عبرة والله يا جماعة آه لو العلمانيين.. آه لو التوك شو.. آه لو يعني كل واحد بيحادَّ شرع ربنا -سبحانه وتعالى- فاق يا جماعة، صرخات للغافلين هي دي السلسلة بتاعتنا، سلسلة محاولة الصراخ في القلوب الغافلة، القلوب المخدرة بحب الدنيا لعلها تستيقظ وتفيق.

احنا النهاردة الحلقة الثانية من سورة "ق" في صرخات للغافلين من التدبر في سورة "ق"، المرة اللي فاتت اتكلمنا عن الحطة العشرية لفهم السورة، خطتنا هتبقى ايه في فهم السورة، ودخلنا بقى في زمن السورة وعلاقتها بالسيرة النبوية، وختمنا واحنا بنبدأ في الكلام عن الترابط الموضوعي لسورة "ق".

الترابط الموضوعي النهارده هنتكلم بقى هنبداً بالترابط الموضوعي لسورة "ق"، ركزوا معايا يا جماعة -إن شاء الله بإذن الله- هنتكلم في خمس عناصر في الترابط الموضوعي وفي عنصر إضافي هيقوا 6، خلاص الترابط الموضوعي أو الإعجاز

الموضعي لسورة "ق"، يعني إعجاز وضع السورة في المصحف، أول حاجة في الترابط الموضعي لسورة "ق": علاقة سورة "ق" بالسورة اللي قبلها مباشرة، "ق" ايه اللي قبلها على طول؟ الحجرات.

ها عايزكوا تركزوا معايا، الكلام ممكن هيبقى عالي شوية ولكن بنحاول نخففه في الشرح شوية الباور بوينت اللي بعد كل عنصر بنحاول نخفف بيه، الانفوجراف اللي في الآخر بنحاول نخفف بيه، يعني هنحاول نخفف ياجماعة ولكن فعلا لازم نفهم هذا الكلام الخطير جدًا اللي يبني عليه صناعة الحياة بالقرآن.

الترابط الموضعي لسورة ق

- الترابط الأول: علاقة سورة ق بسورة الحجرات

1. علاقة سورة "ق" بالسورة اللي قبلها اللي هي سورة الحجرات، سورة الحجرات نازلة امتي؟ سورة الحجرات نازلة في عام الوفود، عام الوفود ده سنة 9 هـ، يعني قبل موت النبي -عليه الصلاة والسلام- بسنة، ايه الدليل إنها نازلة في عام الوفود؟ إن قبلها، ماهو قبلها "أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ" الحجرات:2، لما أبو بكر وعمر اختلفوا مع بعض وعلا صوتهم أدام النبي -عليه الصلاة والسلام-، اختلفوا ليه؟

واحد بيقول: يارسول الله أمر القعقاع، وواحد بيقول: يارسول الله أمر الأقرع بن حابس، الله، طب الاتنين ايه؟ الاتنين مختلفين مع بعض، في ايه؟ إن خلاص جزيرة العرب بقى النبي هو اللي بيحكمها، وبقي هو اللي يقول ده بيقى قائد القبيلة ولا ده، فالاتنين مختلفين النبي يأمر مين، يعني معناها خلاص ياجماعة الإسلام وصل لقمه مجده في الجزيرة العربية.

عشان كده "إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ" الحجرات:4، في سورة الحجرات اللي هو ايه؟ وفود العرب اللي كانت جايه ملهوفة عشان تقابل النبي فمن لهفتها مش مستنيين لما النبي يخرج من حجرته -عليه الصلاة والسلام-، بينادوا يا محمد، يا محمد عايزين، عشان كده في آخرها "قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا" الحجرات:14، الله أكبر، قبائل العرب الممزقة، الأغنام يا جماعة، الأغنام الممزقة توحدت وأتت وأسلمت وبتقول للنبي -عليه الصلاة والسلام- احنا آمنّا، وبيكسبوا ود النبي بان هم بيظهوروا ما صار منهم في امتثال للدين، وانقياد للدين، وإيمان بكل تعاليم هذا الدين.

فسورة الحجرات سورة إن احنا أصبحنا قوة عالمية بتننافس الفرس والروم، أول سورة تتكلم عن الخلافة الإسلامية، الخلافة الإسلامية "فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا" الحجرات:9، السلطة المركزية للدولة زي السلطة المركزية للولايات المتحدة الأمريكية كده، سورة الحجرات بتتكلم عن الخلافة اللي هي الولايات المتحدة الإسلامية، والسلطة المركزية وهي بتقود كل أجزاء الدولة..

تصوّر رهيب يا جماعة، خلاص احنا هنخرج للعالم، سورة الحجرات دي بعدها على طول هنخرج للعالم، بعدها على طول بقى غزوة تبوك والخروج للعالم والخروج للروم، بقينا قوة عالمية، والفتوحات الإسلامية بقت على الأعتاب، فتح الإسلام للعالم كله.

عشان كده - سبحانه الله - سورة الحجرات تتكلم عن الأخلاق، العلماء سموها **سورة الأدب**، ليه؟ لأن أكثر حاجة هتبهز العالم بالإسلام لما يخرج لهم هو أخلاق الإسلام، أكثر حاجة، فإذن سورة الحجرات نازلة في عام الوفود.

طب سورة "ق" نازلة امتي؟ في عام الحزن، عام الحزن والنبي بيؤذي، والنبي بيؤذي الكفار عليه، والنبي - عليه الصلاة والسلام - يعني بيؤذي أشد الأذى، ويحاولوا إهم يقتلوه، ويبطردوه للطائف، طب يا جماعة نفهم ايه من الترابط الخطير ده؟

سورة الحجرات نازلة في عام الوفود اللي هو أسعد سنة في تاريخ الإسلام كله، الرسول شايف العرب كلهم جاين يقولوا لا إله إلا الله، منظر مبهر، منظر مذهل، يبقى سورة الحجرات نازلة في أسعد سنة في تاريخ الإسلام، طب سورة "ق" نازلة في عام الحزن، أسود سنة في تاريخ الإسلام، يبقى السورة اللي بتتكلم عن أسعد سنة في تاريخ الإسلام جت بعدها السورة اللي بتتكلم عن أسود سنة في تاريخ الإسلام، ايه الترابط اللي ما بين الاتنين دول؟

في لحظة الفرج تذكر لحظات العسر التي سبقتها

أول حاجة واحنا في أسعد سنة والأعراب جاين من كل حطة والقبائل جاية تسلم على ايد النبي - عليه الصلاة والسلام - من كل حطة، ربنا بيقولُه افتكر، افتكر أيام الاستهزاء والسخرية، افتكر أيام الحرب الشعواء على الدين، افتكر لما كان الكل بيهرب منك، لما كان الكل بيتبرأ منك، لما كان الكل خايف إنه يبقى واقف جمبك أصلاً، افتكر افتكر.. يعني يا أيها الداعية لما تلاقي قنوات الدعوة كلها اتفتحت وكله نفسه يبقى جمبك، افتكر اللحظة اللي كان كله خايف إنه يبقى واقف جمبك، افتكر اللحظة اللي كان كله عايز يبعد عنك فيها.

لماذا نتذكر هذا؟

افتكر ليه يا محمد يا بن عبد الله؟ عشان تعرف إن الفتح اللي انت فيه ده كله كان بسبب التربية، أوعى تسبب التربية في يوم من الأيام.

وعشان حاجة تانية يا جماعة سورة الحجرات دي هي السورة اللي أذهلت أصلاً العالم كله، الغرب مبهور بالنبي بايه؟ احنا فاكرين يا جماعة إن الغرب مبهور بالنبي إنه قدر يحول عبدة الأوثان لمسلمين في الجزيرة العربية، ده طبعاً مبهورين بيه، ولكن انتوا عارفين أكثر حاجة باهرة الغرب بالنبي ايه؟ وخلصت "مايكل هارت" يجعل شخصية النبي - عليه الصلاة والسلام - في كتابه "الخالدون مائة" الشخصية الأولى وأعظم شخصية في العالم كله مش إن النبي خلّى العرب يُسلموا بعد ما كانوا عبدة أوثان، أو قال ايه؟

إن النبي خلّى العرب بعد ما كانوا زي الغنم المتفرقة يتوحدوا، عشان كده "مايكل هارت" قال في الكتاب بتاعه قال: "ما فعله محمد بن عبد الله لا يتصور أنه كان يمكن لشخصية أخرى في تاريخ البشرية أن تفعله"، إن إنسان يوحد، إن الغنم يبقوا أمة، وبقوا حضارة، وبقوا دولة منظمة مرتبة، وبقوا خلافة إسلامية، محدش يتخيل إن ده كان يحصل، إن

الأدمغة الجبس بتاعت قادة القبائل العربية تقبل الإسلام، وتقبل الوحدة، وتبقى ايدها في ايد بعضها وتكون أمة واحدة، الغرب مذهول بالنبي في دي.

فسورة الحجرات دي مجد مهول، مجد مذهل ماحصلش في تاريخ البشرية أصلاً من أي مُصْلِح في التاريخ، فجت سورة "ق" بعدها: **"ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ" ق:1**، أوعوا تنسوا إنَّ المجد اللي انتوا حققتموه في سورة الحجرات كان بسبب القرآن، القرآن هو سبب الأُمجاد.

يبقى الترابط بين الاتنين، أوعوا تنسوا إن سبب المجد هو القرآن، ارتبطوا بالقرآن، أوعوا تنسوا إن سبب الفتح هو التربية على القرآن، أوعوا تسيبوا التربية مهما فُتِح ليكوا في الواقع.

والرسالة الثانية إن سورة "ق" لما تيجي جمب سورة الحجرات إن مهما الدنيا اسودت، مهما الواقع اذهم، افتكروا إن الفتح جاي جاي، والفرج جاي جاي بإذن الله.

ده الترابط الموضوعي الأول: علاقة سورة "ق" بالحجرات.

–الترابط الثاني: علاقة سورة ق بالجزء السادس والعشرين

الترابط الموضوعي الثاني ناخده بقى يعني برضو عشان يعني، يعني ايه؟ الحجرات جزء من الجزء الـ26، علاقة سورة "ق" بالجزء الـ26، الجزء الـ26 اللي هو يا جماعة أهوت، المصحف المفروض قدامنا، بادئ من أول سورة الأحقاف، وبعد كده سورة محمد، وبعد كده الفتح، وبعد كده الحجرات، وبعد كده "ق"، ده الجزء الـ26، يبقى الجزء الـ26 بادئ بالأحقاف ومنتهي بـ "ق".

الأحقاف نازلة امتي؟ **"وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ"** الأحقاف:29، عام الحزن لما النبي انطرد من مكة وراح الطائف انطرد من الطائف، وهو راجع من الهم اللي هو فيه وقف عند قرن الثعالب اللي بقت دلوقتي ميقات من مواقيت الحج، المكان اللي النبي كان واقف بيصلي ورجليه بتنزف دم وهدومه ممزقة من الإلقاء بالحجارة – عليه الصلاة والسلام – وواقف يبكي ويستغيث بين ايدين ربنا، المكان دلوقتي بقى ميقات من مواقيت الحج، الدول بتقف عنده عشان تحرم وتلي لله من عنده، شوفتوا الصبر عاقبته ايه؟

يبقى الأحقاف نازلة في أسود لحظة مرت على النبي – عليه الصلاة والسلام – في السيرة كلها اللي هي لما انطرد من مكة، وبعد كده انطرد من الطائف، ووقف عند قرن الثعالب يصلي ويبكي، عدًا الجن، سمعوا القرآن، أسلموا، يبقى الأحقاف نازلة في عام الحزن، و"ق" آخر الجزء الـ26 عام الحزن، يبقى الجزء الـ26 بادئ بعام الحزن ومنتهي بعام الحزن، وما بينهم 3 سور "محمد، الفتح، الحجرات" طب ايه الترابط بقى؟

سورة الأحقاف كلها **"وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ"** الأحقاف:29، وربنا بيقول في الآخر: **"فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ"** الأحقاف:35، يعني يا

محمد يا ابن عبد الله -عليه الصلاة والسلام- انت محتاج دلوقتي صبر تاريخي، انت دلوقتي اهم اللي انت فيه والسواد اللي مُكْتَنَفِ الدعوة من كل الجهات لا يحتاج إلى صبر عادي، بل كما صبر أولوا العزم من الرسل، أعلى أربع عزائم في تاريخ البشرية قبل النبي، انت محتاج الصبر التاريخي ده.

يعني يا محمد يا ابن عبد الله الأزمة اللي الدعوة فيها دلوقتي لن تستطيع أن تجتازها إلا بصبر تاريخي، واقع رهيب.. النبي نفسه قال إن دي أسود لحظة عدت بيه في السيرة كلها، لما السيدة عائشة سألته، لما سألوا الصحابة أصعب لحظة مرت في السيرة؟ قالوا لما النبي كان هيتقتل في أحد، لما سألوا النبي قال: لا.. قال لما انطردت من الطائف ولم أستفق إلا في قرن الثعالب، مقدرتش أفوق وأقدر أركز تاني وأقول الله أكبر وأصلي من اهم اللي أنا فيه غير في قرن الثعالب بعد ما مشيت كذا كيلو متر في هم رهيب، فالنبي اعتبر إن دي أصعب لحظة مرت عليه في حياته.

اقلب الصفحة بقى، الله أكبر، سورة محمد: "فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرْبِ الرِّقَابِ" محمد:4، هاجرنا المدينة، بقى عندنا دولة إسلامية في المدينة، انتصرنا في معركة بدر، بقى اللي بيعذبونا في الأحقاف في ايدينا أسرى في سورة محمد. تقلب سورة محمد، الله أكبر، سورة الفتح، سورة محمد بتقول هتتبعوا محمد ولا مش هتتبعوا محمد؟ طب لما اتبعنا محمد جات سورة الفتح، جاء الفتح، كأن الفتح هيجي لو مشينا على سنة النبي -عليه الصلاة والسلام-، عشان كده ده من الترابط الرهيب إن الفتح بعد محمد، فالفتح كله في اتباع محمد -عليه الصلاة والسلام-.

جات الفتح "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا" الفتح:1، الله أكبر، صلح الحديبية ومشركي مكة اعترفوا بالدولة بتاعت المدينة المنورة بعد 6 سنين إصرار على عدم الاعتراف بيها، ودخل في الإسلام خمس أضعاف -في سنتين بس بعد صلح الحديبية- دخل في الإسلام خمس أضعاف اللي دخلوا فيه في الـ 19 سنة اللي قبل سورة الفتح، اللي قبل صلح الحديبية، وأصبحنا قوة محلية تنافس مكة والطائف في سورة الفتح.

اقلب الفتح بقى، الله أكبر، سورة الحجرات عام الوفود سنة 9 هـ، يعني سورة محمد حوالي سنة 2 هـ بعد بدر، سورة الفتح بعد سنة 6 هـ صلح الحديبية، سورة الحجرات سنة 9 هـ عام الوفود، بقينا قوة عالمية تنافس الفرس والروم والقبائل العربية جاية يعني تطلب من النبي وتتذلل إليه إنه يقبل إسلامها، ويقبل فروض الولاء والطاعة منها، وتسلم مقاليد الحكم بتاعتها للنبي يَأْمُرُ مَنْ شَاءَ عَلَيْهِمْ وَيُعْزِلُ مَنْ شَاءَ.

بعد كده تقلب تلاقي سورة "ق" رجعنا عام الحزن تاني، رجعنا تاني بقى للاستهزاء والسخرية والواقع الأسود، والواقع الصعب.

شوفتوا يا جماعة الترابط الرهيب، يبقى أوله الأحقاف، عام الحزن، آخره "ق" عام الحزن، ما بينهم 3 سور مدنية كل سورة نازلة في زمن غير التاني، وكل سورة بتمثل نقلة نوعية في قوة الإسلام في الواقع، وفتح مُبين للإسلام، وفتوحات متزايدة، طب نخرج بيايه بقى من الترابط العجيب للجزء 26 ده؟

عارف، عارف، ودايس بنزين في العربية، يابني آخر الشارع حفرة نار، أنا عارف، أنا عارف، ودايس بنزين في العربية، فإنت مش شايف، إنت لو شايف النار هتفرمل.

أو شاب تاني ماشي في شارع آخره قصر وملكة جمال العالم كله زوجة ليه وفي انتظاره فهو ماشي سلسيه، فتقله دا إنت مستنيك نعيم مهول في آخر الشارع ده، يقلك أنا عارف، وماشى سلسيه بقى على راحته، يابني بقلك مستنيك نعيم، أنا عارف.

هو لو شاف بعينه النعيم اللي مستنيه في آخر الطريق أو العذاب اللي مستنيه في آخر الطريق عمره ما يبقى رد فعله كده، لو شاف النعيم هيدوس بنزين، ولو شاف العذاب هيدوس فرامل.

هو بالظبط الشاب اللي بيعصي ربنا دلوقتي كده، هو تقله يابني الطريق ده آخره نار، أنا عارف، يابني إنت لو شفت بقلبك باليقين العذاب اللي مستني أهل المعصية، لو سمعت بودنك دلوقتي واحد بيعدب في قبره على معصية من المعاصي اللي إنت بتعملها دلوقتي على موقع من المواقع الفاسدة اللي إنت بتدخل عليها عالنت دلوقتي، لو سمعت بقلبك صوت عذابه في القبر على معصية إنت بتعملها دلوقتي عمرك ما هتعمل المعصية دي. ومع ذلك بيقولك أنا عارف بس هو في الحقيقة **"فَكشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ"** هو متغطي، هو معمي.

فسورة ق بتقول إن سبب الغفلة إن في أغطية معصية على الإنسان، مخلياه مش عارف يشوف الجنة والنار، مش عارف يشوف بقلبه الجنة والنار، فعشان كده ما بينطلقش إلى الله، فالجزء الـ 27 كل سورة فيه بتكشف غطاء من الأغطية اللي معصية على الإنسان ومسببة الغفلة.

يبقى **"فَكشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ"** هي ترابط الجزء 27 كله، إزاي؟

—سورة الذاريات بتكشف غطاء الرزق، همّ الرزق وطلب الرزق، **"إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ"** الذاريات: 58، السورة الوحيدة اللي ذكر فيها اسم الله الرزاق.

—سورة الطور بتكشف غطاء همّ اللهو واللعب، الإنسان اللي هو **"I must live my life"** أنا عايز أعيش حياتي، معظم المشاكل، معظم يا جماعة الخيانات الزوجية أصلا بسبب **"I must live my life"** أنا عايز أعيش حياتي، واحدة شايفة إن زوجها مش مخليها سعيدة في حياتها، بتيجي في الآخر أنا هعيش كم مرة؟ تنطلق، واحد شايف مراته مش مهنياه في حياته **"I must live my life"** يبدأ..

يا إخواننا يعني جنون إن لازم أستمتع بالدنيا، أصبح جنون موجود دلوقتي في الواقع، يعني استمتع بالدنيا، ماشي، إنما مش جنون الاستمتاع بالدنيا، عشان كده يعني لو دخلنا في المشاكل الاجتماعية الرهيبة بالذات بعد سن الأربعين عند النساء وعند الرجال، عكس ما الناس متخيلة إن بعد سن العشرين وبعد سن الثلاثين، بعد سن الأربعين اللي هو

خلاص آخر فرصة ليّ إنّ أنا أعيش، زوجي مش مديني الفرصة، مراقي مش مدياني الفرصة.

جنون "I must live my life" مخلي الناس.. أهي "I must live my life" بقى سورة الطور **"الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ"** الطور:12، بيودي نفسه في داهية، بس أهم حاجة عنده إنه يلعب، إنه يستمتع.

—بعد كده القيد الثالث سورة النجم قيد المادية، الشاب اللي يُقَلِّك أنا لا أُؤْمِن إلا بما تراه عيني وما تسمعه أذني بس، إديني evidence مادي على الشيء، وده اللي بنى عليه الملحدين بقى فكرهم —والعياذ بالله—.

فسورة النجم بقى **"عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى"** النجم:14، الروحانية الرهيبة، فبتتكلم عن قيد المادية، في ناس تقولك طب أنا دلوقت لما مسكت الريموت وفتحت العربية، إنت شفت اللي طلعت من الريموت فتح العربية؟ لأ، طب أنا دلوقتي لما شغلت الراديو جاب صوت الحصري أو صوت الماتش في إذاعة الشباب والرياضة، هو إنت كنت سامعه؟ لأ، هو مين قالك إنّ ودنك بتسمع كل حاجة؟ أو عينك بتشوف كل حاجة؟ قيد المادية أو غطاء المادية.

—بعد كده جات سورة القمر، جات غطاء إيه بقى؟ **غطاء الذنب اللي الشاب غارز فيه**، أو الإنسان غارز فيه، ومعتقد إنه لا يمكن يقدر يعيش من غيره، ولما بتنزل العقوبة على الذنب اللي الإنسان غارز فيه ومُصِرّ عليه، عشان كده سورة القمر بتتكلم عن الأثر الدنيوي للمعصية، عن الكوارث، الكوارث **"كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ"** القمر:31، **"أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ"** القمر:20.

بتتكلم عن نهايات مرعبة للعصاة، عن نهايات مفزعة للعصاة اللي أصروا على المعصية **"فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ"** القمر:12، سورة القمر كلها نهايات مرعبة للناس اللي غرزت في معاصي وما رضتش إنها تسيبها ولا تتخلص منها، يبقى غطاء المعصية، شاب مُعَلِّقٌ بمعصية، بنت مُعَلِّقةٌ بمعصية، واحد مُعَلِّقٌ بمعصية معينة، ومتهيأله إنه لا يمكن يقدر يعيش من غيرها.

—بعد كده سورة الرحمن بتتكلم عن **غطاء الطموحات الدنيوية الجبارة**، الشاب اللي تيجي تكلمه في جولة في الشارع معنديش وقت، معندكش وقت إيه؟ عندك إيه أهم من الجنة؟ عندك إيه أهم من ربنا؟ يبقى اللي معندوش وقت للدين، الشاب اللي هو عايز ياخذ البورد الأمريكي مثلاً في الطب، وياخذ الزمالة البريطانية زمالة كلية الجراحين الملكية مثلاً في إنجلترا، وياخذ يعني كمان زمانين و الmd بتاعته يخلصها، الدكتوراه بتاعته في التخصص بتاعه.. فإنت تيجي تكلمه يا عم أنا معنديش وقت، أنا حياتي وَقَفٌ للشهادات اللي أنا عايز آخذها، طيب **وازن**.

فالمتموحات الدنيوية الجبارة أحياناً بتعمي الإنسان عن الآخرة، عشان كده سورة الرحمن بتقُلك إيه؟ **"وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ"** الرحمن:24، السفن اللي زي الجبال، الإنسان اللي عايز يخترق مجاهيل بحار الأرض بإنشاء سفن عملاقة **"إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ"** الرحمن:33، الإنسان اللي عايز يخترع صواريخ يخترق بيها الغلاف الجوي ويخترق بيها المجموعة الشمسية، سورة الرحمن بتتكلم عن إنسان عنده جنون الطموح

الدينوي، عشان كده سورة الرحمن بتتكلم عن إيه؟ **"وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ"** الرحمن:46، الفردوس الأعلى، بعد كده **"وَمِنْ ذُوَيْهَا جَنَّاتٌ"** الرحمن:62، أصحاب اليمين.

فسورة الرحمن بتعالج جنون الطموح الدينوي، مش الطموح الدينوي، الطموح الدينوي حاجة حلوة، بتعالج جنون الطموح الدينوي بإن هي تقولك طب تعال بس شوف بس الطبقة في الآخرة، شوف بس الفارق ما بين المقامات في الآخرة، عشان زي ما عندك طموح دينوي يكون عندك طموح أُخْرَوِي فيبدأ السورة تتعادل، يبقى الرحمن غطاء الطموحات الدينوية الجبارة.

–طب الواقعة غطاء الطبقة، غطاء أنا مينفعش، أنا مقدرش إن أنا ألبس الحجاب اللي إنتوا بتتكلموا عليه ده، إنتوا مش عارفين صورتي في المجتمع تنهز إزاي، إنتوا مش عارفين الاستايل اللي أنا عايشة فيه، والطبقة اللي أنا عايشة فيها، والناس صاحباتي، وزوجات أصحاب زوجي اللي بيتعزموا عندنا، ما أقدرش ألبس، آخري اسبانش، وكمان هيبقى منطري فظيع جدًّا وسطهم.

وأنا مقدرش إن أنا أركب ابني أي عربية، ولا أمسك أي موبايل، ولا أسكن في أي منطقة.. عبيد المناظر، عبيد الطبقة، عشان كده سورة الواقعة من أولها مقصلة **"خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ"** الواقعة:3، إن المقاييس اللي أنتوا حطيتوها في الدنيا لنفسكم دي وخفضتوا ورفعتموا بُنَاءً عليها، يوم القيامة كل ده هيتنسف، وهيبقى فيه مقاييس تانية، اللي أنتوا كنتوا رافعينه في الدنيا هيتخفض، وهيبقى ما لوش قيمة، واللي أنتوا كنتوا خافضينه في الدنيا هيترفع وهيبقى له كل القيمة، غطاء الطبقة والمستوى الاجتماعي.

بعد كل بقى الحرب على هذه الأغطية اللي مسببة الغفلة للإنسان –سورة الذاريات غطاء الرزق، سورة الطور غطاء اللعب واللهو، سورة النجم غطاء المادية والتعلق بالأسباب المادية بس ونسيان قوة الله المذهلة على فعل أي شيء، سورة القمر غطاء الذنب اللي الإنسان غارز فيه ومتعلق بيه، سورة الرحمن غطاء جنون الطموحات الدينوية، سورة الواقعة غطاء الطبقة– تيجي سورة الحديد بقى بعد ما كل الأغطية دي اتنسفت تَقْلِكُ: **"أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ"** الحديد:16، آن ولا لسه ما آنش؟ جه الوقت بقى إن إنت تنحري وتنطلقني إلى الله، وتكسري أهواء نفسك ولا لسه ماجاش؟ الوقت اللي إنت تبقى إنسان حر محرر لله –سبحانه وتعالى-.

فترابط رهيب يا جماعة، كل ده منطلق من قول الله: **"فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ"** ق:22، في سورة ق، يبقى ده الترابط الثالث سورة ق مع الجزء ال27.

–الترابط الرابع: العلاقة بين الجزء 27 والجزء 28

الترابط الرابع، أنا قلتكم المرة اللي فاتت هو خمس ترابطات، المرة دي قلتكم هزود واحد في النص كده، هو ده اللي هزوده بقى الرابع، هقوله دلوقت لأن دا وقته، الترابط الرابع: الترابط بين الجزء ال27 والجزء ال28، يعني إيه؟ يعني الجزء 27 يا جماعة بيتكلم زي ما إنتوا شفتوا كده إزاي تتخلصي من نفسك، إزاي تتخلص من نفسك، ما هي الأغطية

دي كلها هي دي النفس، النفس اللي هي الأهواء، هوى الرزق، هوى اللعب، هوى الطموح، كل دي أهواء، كل دي النفس، فإزاي يخرج إنسان حر مفيش أي قيود مقيداه عن الانطلاق لله، الفرد البطل الذي بلا قيود في انطلاقه إلى الله، دي في الجزء 27.

طب الجزء 28 بقى، الجزء 28 إزاي فرد بيني أمة، أول الجزء 28 اللي هو: "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا" المجادلة:1، المرابي، المصلح، النبي قاعد مع أخ وأخت بيصلح لهم مشكلتهم الاجتماعية، ده واحد، النبي قاعد مع واحد؟ ده الموجود.

بعد كده سورة الحشر: "يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ" الحشر:9، بقينا منات، الحب والأخوة والتربية بقت منات. بعد كده سورة الصف، المئات بقوا صف مترتب.

بعد كده سورة الجمعة، الأمة كلها اجتمعت حوالين التيار الإسلامي، وبقينا ألوف مؤلفة.

يعني الجزء 28 إزاي فرد يغير أمة؟ يبقى فهمنا الترابط بين الجزء 27 والجزء 28، لو إنت تحررتي من نفسك، لو إنت تحررت من قيودك النفسية وأهوائك النفسية هتبقى الفرد البطل اللي الجزء 27 بيخرجه، واللي هيتربى تربية الجزء الـ 27 هيقدر ينطلق انطلاقاً الجزء الـ 28، وهيقدر ينطلق انطلاقاً عظيمة جداً لدين الله - سبحانه وتعالى -، يبقى اللي هيتربى تربية الجزء الـ 27 هو اللي هيحقق أهداف الجزء الـ 28.

- الترابط الخامس: العلاقة بين سورتي ق والذاريات

طيب، الترابط الخامس بقى ما بين ق والذاريات، ق والذاريات اللي بعدها على طول، إشمعني ما بين ق والذاريات؟ لإن الذاريات هي أول سورة بعد ق زي ما قلنا ق والحجرات كده أول سورة قبل ق، طب اشمعني الذاريات يا جماعة؟ الذاريات بتتكلم عن غطاء الرزق..

طب ما كان ممكن يعني كان ممكن ربنا يجيب الطور مثلاً بعد ق، كان ممكن الطور غطاء اللعب، كان ممكن الرحمن غطاء الطموحات الدنيوية مثلاً، اشمعني الذاريات، اشمعني الرزق؟ اشمعني أول غطاء يبجي بعد ق يبقى غطاء الرزق؟ لإن دا أكبر سبب حجب الناس عن ربنا، ودي نكتة تموت من الضحك إن أكثر سبب شغل الناس عن الرزاق الرزق.

تخيلوا واحد مثلاً شغال في المحافظة، فمثلاً إيه كل يوم يعمل مؤامرة ضد المحافظ، وكل يوم مثلاً يشتم المحافظ، وكل يوم.. فواحد بيقله إنت مجنون يابني؟ إنت بتعمل كده ليه في المحافظ؟ قاله أصل أنا نفسي آخذ موقع كبير في المحافظة، يابني إنت مجنون؟ ده اللي عاوز ياخذ موقع كبير في المحافظة يقرب من المحافظ، ولله المثل الأعلى، تيجي تشوف الناس مثلاً ما بيصلوش في الجامع، ويبعضوا ربنا، ويباكلوا المال الحرام، فتيجي تقله إنت بتعمل كده ليه؟ يقولك عشان الرزق، لقمة العيش، تقله إنت مجنون يابني؟ تعصي الرزاق عشان الرزق؟ تدي ضهرك للرزاق عشان الرزق؟

عشان كده أول مشهد في الذاريات مشهد يموت على روحك من الضحك، "وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا" الذاريات:1، الرياح

قابلة الدنيا "فَالْحَامِلَاتِ وَفِرًا" الذاريات:2، السُّحْبُ قاعدة تجري بالأرزاق، "فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا" الذاريات:3، السفن بتنقل البضائع في البحار، "فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا" الذاريات:4، الملائكة قاعدة تَقَسَّم الأرزاق، هو إيه ده؟

منظر كإنا ربنا يقول واحد قاعد حاطط إيده على خده: هاكل منين بكرة؟ وهعمل إيه؟ وأتجوز منين؟ وأجيب شقة منين؟ وهشتغل إزاي؟ وأجيب دخل ثابت منين؟ ولما العيال يكبروا أمنلهم مستقبلهم إزاي؟ والكون كله مقلوب عشان رزقه، والكون كله بيقدم عمل جماعي ما بين الرياح والسُّحْبُ والملائكة والبحار والسفن عشان رغيف العيش اللي إنت هتفطر عليه بكرة الصبح، وإنت مشغول بالرزق، وربنا قابللك الكون كله عشان الرزق، نسيت اللي ربنا طلبه منك وخلقك ليه باللي ربنا خلق الكون كله عشان يعملهولك وهو قضية الرزق. فاشمعي الذاريات بعد ق؟ لإنّ ده أول غطاء وأكبر غطاء.

-الترباط السادس: علاقة سورة ق بالمصحف كله

طيب الترباط السادس بقى، الترباط السادس وهو علاقة سورة ق بالمصحف كله، يعني إيه علاقة سورة ق بالمصحف كله؟ يعني هو سورة ق ليها ترباط عام مع القرآن؟ أيوه سورة ق هي بداية المَفْصَل، المَفْصَل ده اللي هو الجزء السابع من القرآن، السُّعُ السابع من القرآن، الصحابة كانوا بيقرؤوا المَفْصَل ده كله في يوم واحد، بيختموه في يوم واحد اللي كانوا بيحزّبوا القرآن في سبعة أيام، ده بداية المَفْصَل.

المَفْصَل ده أكثر سور من القرآن، من ق لآخر القرآن، أكثر سور في القرآن العوام مرتبطين بيها، بتسمعيها في التهجد في رمضان، إنت نفسك بتصلي بيها في الصلاة، الأئمة في الصلوات الجهرية -مغرب وعشاء وفجر- بيصلّوا بيها، عشان كده يا جماعة فهم المَفْصَل ده بيديك فرصة كبيرة أوي أوي إن إنت تعيش مع القرآن في حياتك.

ملخص الترباط الموضوعي لسورة ق

يبقى إحنا إدينا 6 ترابطات موضعية:

1. علاقة ق بالحجرات اللي قبلها.
2. وعلاقة ق بالجزء الـ 26 كله.
3. بعد كده علاقة ق بالذاريات، السورة اللي بعدها.
4. علاقة ق بالجزء الـ 27 كله، اللي بعدها.
5. علاقة الـ 27 بالـ 28، إزاي إن أجزاء القرآن نفسها مترابطة.
6. ترباط سورة ق مع المصحف.

تعالوا نشوف بقى على الباور بوينت يا جماعة النص ساعة المرهقة ذهنيًا اللي إحنا خدناها دي ولو إنّ والله ممتعة قلبيًا وممتعة في الانبهار بكتاب الله، دلوقتي بقى يا جماعة تعالوا على البوربوينت عشان نلّم ذهننا في الكلام الممتع في فهم كتاب الله -سبحانه وتعالى-، وكل فهم كتاب الله ممتع، تعالوا أما نلّم ذهننا كده بقى.

الترايط الموضوعي في البوربوننت اللي ظاهر قُدَامكم كده، هتلاقوا مكتوب فيه: موضع السورة في الجزء الـ 26 يبقى ده أول نقطة، اللي هو علاقة السورة بالجزء 26، بعد كده النقطة اللي بعدها: مقدمة للجزء 27، يبقى علاقتها بالجزء 27، بعد كده سورة الحجرات اللي هي أسعد عام في تاريخ الإسلام يبقى علاقتها بالحجرات، بعد كده سورة الذاريات اللي هو أسعد عام في تاريخ الإسلام اللي هو عام الحزن، الذاريات برضو زي ما هناخد إن شاء الله في المرحلة الثالثة من صرخات للغافلين وإحنا بنشرح الذاريات عام الحزن.

النقطة اللي بدأنا فيها ترايط سورة ق مع الجزء 26 قلنا إنه بدأ بالأحقاف وانتهى ب ق، يعني فيه نقطة هنا مهمة برضو إنكم تاخذوا بالكم منها، سماع الجن للنبي حدث مرتين -عليه الصلاة والسلام-؛ لأن فيه ناس هتقولك هو إيه الفرق بين سورة الأحقاف وسورة الجن؟

سورة الجن: "أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ" الجن: 1.

وسورة الأحقاف: "وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ" الأحقاف: 29.

هو إيه الفرق بين الاثنين؛ لأن النقطة دي بتلغبط ناس كثير جداً، أول البعثة اللي هي أول المرحلة الجهرية يعني مش المرحلة السرية، أول البعثة أول سورة الجن: "قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ" لما النبي بدأ ينزل للناس فرينا منع تَصَنَّتْ الشياطين على الملائكة، فبدأت تُقَدِّف بالشهب، فإبليس فهم إن فيه حاجة خطيرة، حاجة بتهدد شقى عمره اللي قاعد يضل الناس من بعد موت سيدنا إبراهيم لحد الوقتي..

فإبليس يقول في صحيح مسلم: "فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها"، يقول للشياطين، عمل سرايا دعوية جبارة تدور إيه السبب اللي رينا بيحامي الأرض من نزغات الشياطين، فالجزء اللي الجن سمعه النبي -عليه الصلاة والسلام- وهو يقرأ القرآن ويصلي بالصحابة في سوق عكاز وهما نازلين يدعوا إلى الله -واخدين بالكم يا جماعة- فأسلموا، فنزلت سورة الجن.

فسورة الجن نزلت امتي؟ أول المرحلة الجهرية والنبي نازل يدعو الناس، أوامال سورة الأحقاف بقى دي بعد طرد النبي من الطائف في عام الحزن "وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ" يبقى دي نقطة بتلغبط ناس كثيرة جداً، سورة الجن ليها مرحلة زمنية غير سورة الأحقاف، الأحقاف اللي احنا بنتكلم عنها في عام الحزن، فاحنا قلنا بقى الجزء 26 أوله الأحقاف، وآخره ق، وبينهما 3 سور مدنية: محمد، الفتح، الحجرات.

يبقى إذن البوربوننت الجاي بقى إذن الجزء 26 ترتيبه كالاتي:

سورة الأحقاف: عام الحزن، والنبي مطرود من الطائف، سورة محمد: انتصار بدر، سورة الفتح: صلح الحديبية، سورة الحجرات بعد فتح مكة كمان وعام الوفود، آخرها سورة ق رجعنا لعام الحزن والاستهزاء والسخرية.

إذن بعد سورة.. وعام الحزن أتت هذه الفتوحات وده يعطينا أمل إن لدينا طول ما احنا ماشيين على الطريق مهما كان الابتلاءات.

الحاجة الثانية بقی ترابط سورة ق مع الجزء 27، محور الجزء 27 آية "فَكشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ" ق:22، يبقى سور الجزء 27 كل سوره بتشير لغطاء من هذه الأغطية.

شوفوا بقی الرسمة الجميلة دي اللي إخواننا في البوربوينت عملوها لينا إن أولها سورة الذاريات تتحدث عن هم الرزق، بعد كده سورة الطور تتحدث عن اللهو والمتعة، بعد كده النجم تتحدث عن المادية، غطاء المادية، بعد كده القمر تتحدث عن الذنب المتملك من الشخص، بعد كده الرحمن غطاء الطموح الدنيوي القاتل، بعد كده الواقعة غطاء المستوى الاجتماعي، بعد كده الحديد بقی اللي هي نهاية الجزء 27 بتتكلم عن "سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ" الحديد:21، كسرتوا كل القيود، يلا انطلقوا بقی في المسابقة الرهيبة. يبقى كده اتكلمنا عن الترابط الموضوعي لسورة ق.

الترابط الموضوعي لسورة ق

النقطة بقی اللي هنتقل فيها دلوقتي الترابط الموضوعي في سورة ق، هنتكلم فيها عن سورة ق، هنتكلم فيها عن نقطتين: الترابط الموضوعي العام، إيه موضوع سورة ق يا جماعة؟ سورة ق كل آية عاملة زي حباية سبحة، إيه الخيط اللي بيربط حباية السبحة بتاعة سورة ق كلها، ده الترابط الموضوعي العام. وبعد كده الخريطة الذهنية للسورة اللي هي الترابط الموضوعي بالتفصيل.

يعني إيه الترابط الموضوعي؟

الترابط الموضوعي في سورة ق يا جماعة بقی بإذن الله -سبحانه وتعالى-، الترابط الموضوعي العام، يعني إيه الترابط الموضوعي؟ يعني زي ما وقفنا مع الترابط الموضوعي كده في الأول وقُلنا إن ده نوع من أنواع إعجاز القرآن يا إخواننا، إن كل السورة معجزة في علاقتها بالسورة اللي قبلها والسورة اللي بعدها، والسياق العام للقرآن، الترابط الموضوعي يعني إيه موضوع السورة، السورة دي بتتكلم عن إيه؟

يعني لإن المستشرقين وهما بيتكلموا عن القرآن اتكلموا قالوا إن مفيش روابط ما بين الآيات وبعض، وقعدوا يسخروا بقی من إن طب إيه اللي جاب الآية دي بعد الآية دي، وإيه اللي جاب الموضوع ده بعد الموضوع ده، ويسخروا، وفيه ناس للأسف الشديد من العلمانيين اتأثرت بالمستشرقين في هذا الأمر رغم إن الترابط الموضوعي لكل سورة ووحدَة موضوع كل سورة من أعظم أنواع إعجاز القرآن الباهرة.

الترابط الموضوعي في سورة البقرة

يعني ازاي؟ مثلاً سورة البقرة، سورة البقرة أكثر سورة المستشرقين اتكلموا عنها، أكثر سورة اتكلموا عنها قالوا إيه العلاقة، ما احنا بنتكلم موضوع في الشرق وموضوع في الغرب، سورة البقرة بتتكلم عن إيه يا جماعة؟ بتتكلم الأول عن قصة سيدنا آدم الخليفة الذي جعله في الأرض خليفة، الخليفة اللي عصى ثم أحسن وتاب، بعد كده بني إسرائيل

جزء كامل الخليفة اللي ربنا استخلفهم وأسأؤوا تمام الإساءة، وبعد كده قصة سيدنا إبراهيم **"وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا"** البقرة:124، الخليفة اللي أحسن تمام الإحسان.

يبقى سورة البقرة جابت في الأول 3 خلفاء ربنا استخلفهم؛ خليفة عصى وأحسن، وخليفة أساء تمام الإساءة فاستبدل، وخليفة أحسن تمام الإحسان فجعله الله إمامًا.

وبعد كده بقى ربنا -سبحانه وتعالى- يقول إيه بقى تكلم عن تحويل القبلة **"سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمْ"** البقرة:142، جزء كامل لربنا بيتكلم عن أحكام الصيام، وأحكام الطلاق، وأحكام العبادات، وأحكام المعاملات لحد نهاية السورة، كإن ربنا يقول لنا آدي 3 موديلات مختلفة من الخلفاء، انتوا بقى أنا ادتكم الأحكام واستخلفتكم على هذه الأمانات، انتوا هتعصوا وتحسنوا ولا هتسيئوا تمام الإساءة زي اليهود؟ ولا هتحسنوا تمام الإحسان زي سيدنا إبراهيم؟

ترابط خطير جدًا، ترابط شوفوا السورة والله يا إخواني يعني ترابط سورة ق أنا عامله في درس كامل في سلسلة ختمة تعارف، ودرس كامل في سلسلة الطريق إلى القرآن، دا أنا بقولكهولكم كده في دقيقة ال 286 سورة البقرة عاملين زي حبات السبحة وفي موضوع بيربط بينهم.

الترابط الموضوعي في سورة الأعراف

طب ناخذ سورة تانية سورة مثلاً الأعراف، الأعراف بتتكلم عن الانتكاس، يعني إيه الانتكاس؟ الرابط ما بين قصص سورة الأعراف كلها الانتكاس، إن أي إنسان مهما وصل في الدين ممكن ينتكس، أول سورة الأعراف قصة إبليس واحد عبد ربنا سبعين ألف سنة لحد ما ربنا رفعه في السماء يعبده مع الملائكة وبعد كده انتكس.

وإيه تاني؟ بعد كده قصة مين تاني؟ بعد قصة **"وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ"** الأعراف:164، الناس اللي كانوا على الجنة ولما فُتتوا فتنة الرزق انتكسوا -والعياذ بالله-.

بعد كده قصة بلعام بن باعوراء **"وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا"** بعد ما بقى شيخ المشايخ، إمام الأئمة، عالم العلماء **"آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ"** الأعراف:175، بعد ما يعني وصل لدرجة عالية جدًا في الدين لما عُرضت عليه الدنيا فُتن وانتكس.

فسورة الأعراف من الروابط القوية جدًا ما بين القصص بتاعتها رغم الانتكاس، حتى في نهاية السورة لما ربنا اتكلم بقى **"لَئِنْ آتَيْنَا صَالِحًا لَّنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلْنَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا"** الأعراف:189،190، كانوا صالحين لحد ما ربنا اداهم النعم فانقلبوا وعصوا الله بالنعم اللي ربنا اداهاهم، يبقى فيه رابط يا جماعة.

الترابط الموضوعي في سورة العنكبوت

سورة العنكبوت بتتكلم عن الفتن، شبكة العنكبوت اللي الغرب بيعملها لشباب الأمة والشاب اللي هيقع في شبكة

العنكبوت شبكة المواقع الإباحية، شبكة القنوات الفاجرة، شبكة الشبهات والتوك شو والإحاد والربوبية ومواقع التنصير، شبكة الإغراءات المادية بتاعة الغرب اللي بتبهر الشاب للغرب وتخليه يفتن عن البلاد اللي هو عايش فيها وعازر يهاجر ويخلص من بلده وخلص، يبقى شبكة العنكبوت، الفتن اللي في الطريق إلى الله، الفتن اللي أي إنسان هيُقبل على الله هيتعرض لهذه الفتن.

عشان كده من أول سورة العنكبوت ربنا يقول: **"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا"** العنكبوت:8، أول ناس هيقفوا في وشك والدك ووالدتك، ليه؟ لأن هما أكثر ناس بيحبوك، فأكثر ناس خايفين عليك لو لبستي نقاب أحسن تتمنعي من التدريس في الجامعة ولا لو اتعيني، ولا خايفين عليك لو ربيت لحيتك. يبقى السورة كلها بتتكلم عن الفتن اللي بتعوق الإنسان في طريقه إلى الله.

الترايط الموضوعي في سورة الروم

سورة الروم مثلاً بتتكلم عن قدرة الله على انقلاب أي واقع عشان كده في أولها **"غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بَضْعِ سِنِينَ"** الروم:2،4، الله قادر إن الضعيف ينتصر، وبعد كده يتهزم، وبعد كده الله قادر على كل شيء.

يبقى عشان كدة فيها **"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا"** الروم:21، واحدة من الشرق وواحد من الغرب اتربت في بيئة غيره، واتربت على مفاهيم غيره، واتربت على أعراف وتقاليد غيره، الاتنين يتقابلوا يجبوا بعض، يتجوزوا، يرتبطوا ببعض، يبقىوا أقرب اتنين لبعض في الدنيا وهو أصلاً من الشرق وهي من الغرب، قدرة الله.

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ" الروم:20، قدرة الله إن شوية تراب بقوا بشر رايحين جاين، مخترعين، أدباء، فنانيين، دكاترة، مهندسين، قدرة الله على قلب أي وضع، ليه؟ لأن في الفترة دي كانت أزمة دعوية خانقة تمر بالنبي -عليه الصلاة والسلام-، فربنا بيقوله أنا أقدر إن أنا أغير أي واقع، إن أنا أي شيء يتغير بقدرة الله -سبحانه وتعالى-.

يبقى يا إخواننا فيه حاجة اسمها الترايط الموضوعي في القرآن، إن كل سورة ليها موضوع مترابط.

الترايط الموضوعي لسورة ق

سورة ق بتتكلم عن ايه؟

طب سورة ق بقى، سورة ق بتتكلم عن ايه؟ أول حاجة في الترايط الموضوعي هنتكلم عن موضوع سورة ق، سورة ق بتتكلم عن الغفلة، بتتكلم عن أكثر سبب لتضييع عمر الإنسان، أكثر حاجة عمر الناس ضاعت بسببها، سورة ق بتقولك وقفي نزيف العمر اللي بيحصلك، أنقذ ما بقي من عمرك، أدركوا قيمة العمر، قيمة الأيام اللي بتتسرب من أيديكم ومش هترجعوها تاني، ومعندكوش غير عمر واحد بس توصلوا بيه لربنا، أدركوا خطورة الفرصة اللي انتوا فيها.

سورة ق بتكلم مين؟

سورة ق بتكلم مين؟ بتكلم الغافل اللي 6236 آية في القرآن مفوقتهوش، **"وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ"** ق:1، اللي شاشات عرض جبارة في السما والأرض، آيات ربنا المبهرة ليل نهار اللي بتدل على جلال الله مفوقتهوش، **"أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ"** ق:6، اللي نعم ربنا نازلة عليه ليل نهار مغرقاه مفوقتهوش، **"جَنَّاتٍ وَحَبِّ الْحَصِيدِ"** ق:9، العبر اللي ربنا ادهاله، الأثر الدنيوي للمعصية، انتقام ربنا من العصاة..

لما شاف العصاة حصلهم إيه قدام عنيتهم، اللي شافوا النائب في مجلس الأمة، اللي بيتكلم عن إباحة الخمر وبعد كده اللسان وبعد كده لسانه اللي حاد بيه شرع الله يخنقه ويقتله ويموته ومحدث يقدر ينقذه، ومع ذلك العلمانيين اللي في برامج التوك شو بيحاربوا شرع الله برضو مفاقوش، اللي الأثر الدنيوي للمعصية لما شاف العبر في غيره مفوقتهوش.

سورة ق بتكلم اللي الكلام عن الجنة والنار مفوقتهوش، اللي كل العبر في الدنيا والتذكيرات مفوقتهوش بتقولُه: **"لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ"** ق:22، "في" هنا يعني كانه مغموس في بحر من الغفلة، غرقان، مرض صاحبه مفوقتهوش، مرضه هو بعد ما كان هيموت مفوقتهوش، موت صاحبه فجأة وهو في عز شبابه مفوقتهوش، بتقوله **"لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ"** نكرة للتعظيم، **"مِنْ هَذَا"** اسم إشارة للقريب، كل ده كان قريب منك، الآخرة كانت قريبة منك وإنت اللي مفقتش غير بعد ما كل شيء انتهى.

لماذا الغفلة أخطر من المعصية؟

سورة ق بتكلم الغافل والغافلة، بتقولهم إيه؟ بتقولهم إن زي ما المعصية بتودي جهنم الغفلة بتودي جهنم، عشان كده بعد ما ربنا قال: **"لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ"** بعدها على طول: **"أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ"** ق:24، هي الغفلة يارب بتودي جهنم؟ عشان كده العلماء قالوا إن الأخطر العاصي ولا الغافل؟ قالوا لأ الغافل، فالناس استغربت ازاى الغافل أكثر من العاصي! العاصي اللي يبزني، العاصي اللي بيرتكب الكبائر، العاصي اللي بياكل حرام، الغافل اللي مبيقعش في الكبائر بس مبيعملش طاعات أشد خطر من العاصي؟

قالوا لإن العاصي عارف إنه وحش، وفي لحظة من اللحظات بيتأثر ويتوب، إنما الغافل هو بيتهيأله إن أنا كده كويس، هو أنا بعمل إيه وحش؟ تيجي تكلمه يقلك أنا لا بأذي حد ولا بسرقة ولا بزني ولا بقتل وأنا إيه اللي وحش فيا؟ ماشي ما إنت مبيعملش طاعات، ما إنت برضو مبيجتهدش بعلاقتك بالله.

فقالك الغافل أخطر لأنه مش بيخاف، لأنه مهما سمع مواعظ عن الجنة والنار يقولك إيه النار والقبر الكلام ده مش ليا لإن أنا كويس.

فسورة ق يا جماعة بتكلم الغافلين، سواء الغافل اللي بيعصي أو الغافل اللي مخدوع مثلاً في لحية، أو مخدوع في نقاب وباقي الدين مبيطبقوش منه حاجة، بتقولهم إيه السورة بقى؟ سورة ق صرخات الغافلين، صرخات، كل جملة في سورة ق صرخة في قلب كل غافل وكل غافلة، صرخات للغافلين.

صرخات سورة ق للغافلين

لما ربنا - سبحانه وتعالى - يقول في سورة ق، لما ربنا - سبحانه وتعالى - يتكلم في سورة ق: **"قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ"** ق:4، مشهد الإنسان بعد ما مات والواحدة بعد ما ماتت، والأرض قاعدة تاكل من جسمها وقاعدة تاكل من جسمه، الأرض كائن حي ييلتهمه زي ما هي الأرض اللي ولدتهم، الأرض اتخلقوا منها، هي اللي بتاكلهم بعد ما يموتوا، **"قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ"**.

صرخة أخرى **"أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ"** ق:6، مش محتاج تسافر ولا محتاجة تركبي طيارة، ارفعي راسك بس وبصي في الكون المهول، شاشات العرض الجبارة العملاقة اللي بتعرض مشاهد قدرة الله حواليك. سورة ق **"فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ"** ق:9، الذنوب طالعة منكم لربنا ليل نهار، والنعم نازلة من ربنا ليكم ليل نهار.

سورة ق **"كُلُّ كَذَّبٍ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعِيدِ"** ق:14، صرخة بتقول: **"كُلُّ كَذَّبٍ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعِيدِ"** كل واحد كذب، كل واحد أعرض اتعاقب، مصيبة الإنسان إنه دائماً فاكِر إن هو حالة خاصة، مصيبة اللي بتعصي ربنا واللي بيعصي ربنا إنهم فاكِرِين إنهم حالة خاصة، إن ربنا مش هيعاملهم زي ما عامل باقي العصاة، ربنا بيقولكم الكل هيتعامل معاملة واحدة، كل اللي عصى ربنا هيقع عليه الحق **"فَحَقَّ وَعِيدِ"**.

سورة ق بتقول: **"وَنَعَلَمَ مَا تُؤَسُّوسُ بِهِ نَفْسُهُ"** ق:16، إنت نفسك مراقبة، نفسيتك، خواطر نفسك، شهواتك، أحلام اليقظة بتاعتك وبتاعتك مُراقِبة من الله - سبحانه وتعالى -.

سورة ق بتصرخ بتقول: **"وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ"** ق:19، الموت جاي جاي، قافلة الموت وسكرة الموت جاية بالحق، وهو يموت والملايكة تقوله جات اللحظة اللي هتتحاسب فيها، جه الحق اللي إنت عشت حياتك تهرب منه، هتزل القبر هتتحاسب، وهتبعث، وهتدخل يا جنة يا نار، **"وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ"**.

سورة ق بتصرخ بتقول: **"وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ"** ق:21، مفيش استثناءات، مفيش حد هيفلت من عذاب ربنا، مفيش حد هيفلت من الحساب من إيد ربنا، كل، كُلُّ نَفْسٍ.

يبقى سورة ق بتكلم الغافل بتقوله فوق، بتقوله الحق الفرصة اللي إنت فيها.

ذهول واندهاش الغافل يوم القيامة

عشان كده يا جماعة من الحاجات الغريبة في سورة ق اللي بتميز سورة ق عن أي سورة تانية إن لما جات آيات العذاب وآيات الآخرة فيها الراجل ده منطقتش، يعني ربنا بيقول: **"وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ"** ق:19، طب هو بيقول إيه؟ مبيقولش "رب ارجعون"، في باقي القرآن لما جاء الموت بقى **"حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ"** المؤمنون:99، ده مبيقولش..

"ذَلِكَ مَا كُنْتُمْ مِنْهُ تَجِدُونَ" ق:19، مبيقولش، **"وَنُفِخَ فِي الصُّورِ"** ق:20، لما جه البعث مبيقولش، في باقي القرآن:

"قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا" يس:52، هنا مبيّنطقش، بعد كده "وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ" ق:21، اقتادوه لغاية العرض على الله، وربنا يقول: "أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ" ق:24، مبيّنطقش، في باقي القرآن يقول: "رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا" السجدة:12، هنا مبيّنطقش، حتى اللي نطق قرينه "قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ" ق:27، وهو مبيّنطقش..

يعني ربنا يقول جهنم مبيّنطقش، بيحيله ملايكة الموت مبيّنطقش، بيدخل القبر مبيّنطقش، بيبعث ويبعث مبيّنطقش، باقي القرآن يا جماعة بيحاروا في القبر وفي البعث وفي العرض، طب هنا مبيّنطقش ليه؟ لأن ده غافل يا إخواننا، مكنش يفكر في الموضوع ده أصلاً، ده مذهول دلوقتي، الغافل ده قاعد دلوقتي في الآخرة مذهول، مش متخيل، مفكرش في الآخرة دي.

ده الفرق بين العاصي اللي بيفتكر الآخرة ولكن بيهرب منها عشان يعصي ربنا، فهو فكَر فيها ولكن هرب عشان يعصي ربنا، وبين الغافل اللي مفكرش أصلاً في الآخرة، اللي مذهول، عمره ما فكر يسمع درس عن الدار الآخرة، عمره ما فكر يقرأ كتاب عن الدار الآخرة؛ فمذهول من كل الذي يحدث له.

سورة ق صدمات كهربائية لإيقاظ القلوب الغافلة

يبقى بتكلم الغافل بتقولهُ أنقذ عمرك، الحق، أنقذ نزيك العمر اللي بيحصل لعمرك، سورة ق صرخات للغافلين، بل مش بس صرخات للغافلين وكل جملة فيها شعار دا فيها صدمات كهربائية، صدمات كهربائية لإيقاظ القلوب الغافلة، يعني إيه صدمات؟ يعني أعلى من الصرخات، يعني صدمات زي إيه؟

الصدمة الكهربائية الأولى: ذرات تراب الأجسام مراقبة ومحفوظة

زي قول الله: "وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ" ق:4، صدمة يا إخواننا، "فَدَّ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ" ق:4، الأرض قاعدة تاكل جسمهم، النص الثاني من الآية: "وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ" المفسرين قالوا الكتاب هنا كتاب لذرات تراب الأجسام بعد الموت، إن كل إنسان ييموت وبيتحلل جسمه لتراب، والرياح بتحمل ذرات تراب جسمه في الشرق وفي الغرب، فالناس قالوا إن ربنا هيبعثنا ازاى بعد ما ذرات تراب جسمنا اتفرقت في الأرض؟! فربنا قالهم: "وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ" ..

ذرات تراب جسمك في كتاب كل ذرة راحت فين، وربنا لما هيأمر ذرات تراب جسمك كل إنسان هترجع لجسمه هو، مفيش ذرة من جسم أخوك اللي قاعد بيسمع معاك دلوقتي هتيجي فيك إنت، مفيش ذرة من كليتك هتيجي في كبلك، مفيش ذرة من عينك هتيجي في رئتك، تصوّر مذهل يا إخواننا، صدمة كهربائية إن ذرات تراب الأجسام مراقبة بعد الموت، فما بالك إنت بقي في الحياة!

الصدمة الكهربائية الثانية: الرقابة والإحاطة المذهلة

الصدمة الكهربائية الثانية الرقابة المذهلة "وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ" ق:16، الرقابة المذهلة والإحاطة المذهلة، حبل الوريد ده الوريد اللي بيربط ما بين المخ والقلب، يعني ما بين مكان المشاعر ومكان التفكير، يعني ربنا أقرب إليك من خواطرك، ومن مشاعرك، ومن أحاسيسك، يعني ربنا مراقبك رقابة شكلها إيه! يعني الإحاطة، يعني ربنا يقولك: "مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ" ق:18، "وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ" ق:21.

"قَالَ قَرِينُهُ"، ده طلع ليك قرين من الملائكة، وقرين ليك من الشياطين، وطلع ليك متلقين بيتلقوا كل عمل بتعمله، وطلع فيه رقيب عتيد قاعدين مستنيين لك كل كلمة وكل لفظة، وطلع فيه سائق وشهيد مستنيينك على باب القبر يقتادوك لأرض المحشر ..

كل دول كانوا حوالياً، وكل الملائكة دول كانوا مراقبيتي، وربنا مراقب خطرات صدري، كاميرات مراقبة داخل قلبك، غير "مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ"، الملائكة مراقبة كلماتك، إنما "وَنَعْلَمُ مَا تُؤَسُّوسُ بِهِ نَفْسُهُ" ق:16، ربنا مراقب خواطر صدرك وصدرك، أنا كان مُحاط بيا كل الإحاطة دي! يبقى دي الصدمة الكهربائية الثانية.

الصدمة الكهربائية الثالثة: جهنم كائن حي

الصدمة الكهربائية الثالثة: "يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ" ق:30، جهنم طلعت كائن حي، النار طلعت وَخَشْ مَفْتَرَسْ، طلعت كائن حي يا جماعة، يعني مثلاً يعني طلعت كائن حي عنده شراهة في الانتقام من كل من تجاوز حدود الله، تخيلوا التصوير المرعب ده.

الصدمة الكهربائية الرابعة: الجنة كائن حي

الصدمة الكهربائية الرابعة: "وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ" ق:31، أُزْلِفَتِ يعني هي بتجري عليهم، بتقرب منهم، يعني اتنين حبابب يبجروا ورا بعض، هما يبجروا على الجنة مشتاقين وهي بتجري عليهم مشتاقة، الجنة طلعت كائن حي بيشتاق، ويبحب، ويبفرح، ويبقبل. صدمات كهربائية مُرَوِّعَة في سورة ق، وتصويرات مهولة.

تركيز سورة ق على لحظات الاحتضار والبعث .. لماذا؟

سورة ق يا جماعة يمكن السورة الوحيدة في القرآن اللي جابت 3 آيات عن الاحتضار زي ما هنشرح في الشرح التفصيلي بإذن الله - سبحانه وتعالى - في الخطوة الثامنة 3 آيات كاملة عن الاحتضار، و 4 آيات عن لحظة البعث بس، عن لحظة الإنسان في القبر والجسم بيتكون والروح بتنفخ والقبر بيتشق "تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا" ق:44، يعني ركزت على الاحتضار والبعث الشمعني؟

لإن الاحتضار آخر لحظات الدنيا، والبعث أول لحظات الآخرة، فركزت على آخر لحظات في الدنيا عشان تقولك شوفي الدنيا حقيرة أد إيه، وعلى أول لحظات الآخرة عشان تقولك شوف الآخرة عظيمة أد إيه.

صرخات للغافلين، وصدّمت كهربائية مُرَوِّعَةً للقلوب الغافلة.
يبقى إذن في الترابط الموضوعي اتكلمنا عن موضوع سورة ق وقلنا إنها بتتكلم عن الغفلة.

العلاقة بين أول السورة وآخرها

طيب الترابط الموضوعي الثاني إيه العلاقة بين أول السورة وآخرها؟ أول السورة: "ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ" ق:1، بدأت بالكلام عن القرآن، وآخرها "فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِبِيدِ" ق:45، يبقى آخرها الكلام عن القرآن، وفي نصها "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ" ق:37، أي في ذلك القرآن، يعني السورة أولها بتتكلم عن القرآن، أوسطها بتتكلم عن القرآن، آخرها بتتكلم عن القرآن..

كإنّ المعنى إن في عام الحزن اللي نزلت فيه السورة لن تواجهوا هذه الأزمات، وهذه المدهمات، ولن تواجهوا أيها الملتزمون والملتزمات الواقع الرهيب اللي المنقبات بيتمنعوا فيه من التدريس، والملتزمين بيتحاربوا لا لشيء إلا لأنهم ملتزمين، مش هتقدروا تواجهوا الواقع ده إلا بالقرآن وبالارتباط الرهيب بالقرآن.

الترابط العام والخاص لسورة ق

بعد كده يا جماعة بقى فيه ترابطات عامة يعني سورة ق بتتكلم عن ربنا زي باقي سور القرآن، بتتكلم عن الآخرة زي باقي سور القرآن، بتتكلم عن البعث زي باقي سور القرآن، يبقى الترابط الموضوعي لأي سورة نوعين:
فيه ترابط موضوعي مشترك مع القرآن كله، كل القرآن بيتكلم عن ربنا، كل سور القرآن بتتكلم عن الآخرة، كل سور القرآن بتكلم مُنْكَرِي البعث، كل سور القرآن بتتكلم عن الوجدانية.
وفيه حاجة اسمها البصمات المميزة للسورة، الموضوع الذي تميزت به السورة عن سائر السور، زي بصمة الإنسان اللي بتميزه عن سائر البشر، فهنا الترابط الخاص بسورة ق هو الكلام عن القرآن وعن الغفلة.

مخلص الترابط الموضوعي لسورة "ق" على الباوربوينت

تعالوا نشوف الباوربوينت بقى وهو شيت واحد بس يا جماعة، الترابط الموضوعي العام زي ما انتوا شايفين كده سورة ق بتتكلم عن إيه؟

1. سهم طالع، الغفلة، بتكلم الغافل، "لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا" ق:22.
2. بتتكلم عن القرآن، أولها وأوسطها وآخرها القرآن، ده نوع من أنواع الترابط الموضوعي اللي هو العلاقة بين أول السورة وآخرها.

3. تالت حاجة: إنكار البعث، أتت بردود قوية جدًا تدل على إثبات البعث زي: "أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ" ق:15، ولكن هذا ترابط موضوعي عام مشترك ما بينها وما بين سور القرآن كلها.

النهاردة اتكلمنا عن الترابط الموضوعي، والترابط الموضوعي في سورة ق، نتقل بقى للإنفوجراف بإذن الله اللي بيلخصنا الحلقة، وبيلملنا ذهننا فيها.

ملخص الحلقة

معلش الحلقة كانت فيها معاني كثيرة شوية، ولكن معلش يا إخواننا المقدمات بتاعة السورة بتبقى ثقيلة شوية ولكن بعد كده لما ندخل في السورة بتلاقوا المقدمات دي لا تتخيلوا هتريخنا أد إيه، وهتخلي -بفضل ومنة الله- الشرح التفصيلي بتاع الآيات مريح بالنسبة لنا وممتع بالنسبة لنا أد إيه، إلى الإنفوجراف -بإذن الله-..

- الترابط الموضوعي لسورة ق

اتكلمنا النهاردة يا جماعة عن الترابط الموضوعي في سورة ق، وقلنا:

1. رقم واحد: علاقة سورة ق بالسورة اللي قبلها على طول سورة الحجرات، قلنا إن سورة الحجرات نزلت في عام الوفود، أسعد سنة في تاريخ السيرة كلها، بينما سورة ق نزلت في عام الحزن أسوأ سنة في تاريخ السيرة كلها، وقلنا إن الاتنين جُم جنب بعض كإنها رسالة لينا إن افتكروا وإنتموا في قمة الفتح إن سبب الفتح ده كله هو القرآن، وإن سبب المجد الرهيب في توحيد العرب في عام الوفود هو القرآن المجيد اللي ذكر في أول سورة ق، فأوعوا تسيبوا القرآن واوعوا تسيبوا التريبة.

وقلنا إن الرسالة الثانية: إن مهما اسودّ الواقع أيقنوا إن الفرج جاي جاي.

2. الترابط الموضوعي الثاني بين سورة ق وما بين الجزء 26، وقلنا إن الجزء 26 بيتكون من خمس سور؛ أوله سورة الأحقاف، وآخره سورة ق، وما بينهم 3 سور، سورة الأحقاف نازلة في عام الحزن في أصعب لحظة مرت على الرسول -عليه الصلاة والسلام- وهو مطرود من مكة وبعد كده راح الطائف انطرد من الطائف، وقف عند قرن الثعالب يصلي ويبكي، فعدي جن أسلموا على إيد النبي -عليه الصلاة والسلام- دون أن يشعر النبي بإسلامهم وهو يقرأ القرآن.

سورة الأحقاف نازلة في عام الحزن، سورة ق في عام الحزن وما بينهم 3 سور مدنية؛ سور محمد بعد نصر بدر بعد ما بقى عندنا دولة، وانتصرنا في سورة الفتح بعد صلح الحديبية بعد ما الجزيرة العربية كلها اعترفت بينا ودخل أضعاف مضاعفة في الإسلام، سورة الحجرات نازلة في عام الوفود لما بقى الإسلام هو القوة العظمى المسيطرة على الجزيرة العربية كلها، وقلنا اتعلمنا من كده إيه؟

إن بعد سورة الأحقاف والمنظر الرهيب المبكي للنبي ورجليه بتنزف واقف يصلي ويبكي، قلبنا الصفحة لاقينا بقى عندنا دولة في سورة محمد وانتصرنا، قلبنا الصفحة في الفتح والحجرات لاقينا الدولة بتكبر وبتبقى هي القوة المسيطرة على الجزيرة العربية كلها، قلبنا الصفحة لاقينا نفسنا رجعنا لسورة ق تاني حيث عام الحزن، وقلنا إن ده رسالة لينا.

أول حاجة ليه السور المدنية بتاعة الفتوحات سورة الأحقاف؟ إن مهما اسودّ الواقع أيها الدعاة اوعوا تيأسوا، اوعوا تزعلوا، الفتح جاي جاي.

طب ليه سورة ق رجعتا تاني لعام الحزن والاستهزاء بعد سور الفتوحات الرهيبة زي سورة الحجرات؟ إن اوعوا وإنتوا في الفتح تنسوا سبب الفتح اللي هو القرآن والتربية، عشان كده كان متوقَّع بعد سورة الحجرات يبجي مثلاً سورة التوبة أو يبجي سورة بتتكلم عن الفتوحات الإسلامية في الواقع بقى؛ لأن دي المرحلة بعد عام الوفود، فجات سورة ق، لأ افكروا التربية واوعوا تسيبواها.

3. الترابط الثالث: قلنا من بين ق والجزء ال 27، الجزء 28 بيتكلم عن ازاي فرد يقدر يبني أمة، ويقدر يغيّر الواقع، فقلنا إن اللي اتربى على تربية الجزء 27، واطربى تربية نفسية، واتحرر من جبل النفس اللي مانعه عن الانطلاق إلى الله في الجزء 27 هو اللي هينقذ الانطلاقات والبطولات بتاعة الجزء 28.

4. الترابط الرابع ما بين سورة ق وسورة الذاريات اللي بعدها: قلنا اشمعنى قيد الرزق بتاع سورة الذاريات هو أول حاجة جات بعد ق؟ لأن ده أكبر قيد عمى الإنسان عن ربنا، وعمى الإنسان عن الدار الآخرة.

5. الترابط الخامس بين سورة ق وبين السياق القرآن العام كله: قلنا إن سورة ق هي أول سورة في المفصل، وده السُّبع السابع في القرآن.

- الترابط الموضوعي لسورة ق

بعد كده اتكلمنا عن الترابط الموضوعي وقلنا إعجاز موضوع سورة ق، إيه سورة ق؟ قلنا إن الترابط الموضوعي ده نوع من أنواع إعجاز القرآن، واللي المستشرقين حاولوا يضربوا في القرآن، وإن مفيش ترابط بينه وبين آياته، وضربنا مثل الإعجاز الترابط الموضوعي في سورة البقرة، وازاي إنها بتتكلم عن الاستخلاف في الأرض بسورة فعلاً تُبهر بالترابط اللي ما بين آياتها.

وبعد كده قلنا إن سورة ق فيه 3 أنواع من الترابط الموضوعي فيها:

1. الحاجة الأولانية: بتتكلم عن الغفلة "لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ" ق:22، بتكلم اللي مفيش حاجة مَفُوقَاه.
2. الترابط الثاني بعد الغفلة هو القرآن: قلنا إن أول السورة وآخرها بدأت الكلام عن القرآن وختمت بالكلام عن القرآن، وفي وسطها الكلام عن القرآن، كإن القرآن هو طوق النجاة الوحيد اللي هنقدر نعبر بيه عام الحزن.

إخواني وأخواتي في الله، ربنا يبارك فيكم، وربنا يحفظكم، في نهاية الحلقة الثانية من تفسير سورة ق إن شاء الله بإذن الله عايزين طول نفس وعايزين قوة يا جماعة في هذه الرحلة القرآنية الماتعة مع سور القرآن بإذن الله -سبحانه وتعالى- في دورة صرخات للغافلين.

إن شاء الله أسبوع ورا أسبوع الامتحان بتاع شهر رجب بيقرَّب، الامتحان اللي هتبقى الجوايز بتاعته إن شاء الله بإذن الله عمرة في رمضان بإذن الله، الامتحان بيقرَّب عاوزينكم تبعولنا المدارس بتاعتكم على صفحة الفيس بوك اللي هتكتب قدامكم على الشاشة:

على الشاشة: <https://www.facebook.com/DrHazemShouman>، وعلى صفحة التليجرام اللي هتكتب قدامكم على الشاشة: <tg://resolve?domain=hazemshouman>، سواء هنا أو سواء هنا، ابعولنا المدارس بتاعتكم بإذن الله سبحانه وتعالى؛ عشان لما نخلص سورة ق نعمل حلقة مدرسة إنتم هتبقوا الأبطال بتوعها، إنتم اللي إن شاء الله بإذن الله هتتكلموا فيها بإذن الله سبحانه وتعالى.

ربنا يسدّدكم وربنا يبارك فيكم متنسوش قيام الليل بالسورة، ونبدأ نعيش مع السورة، بدأنا نتكلم في الموضوع بتاعها أهو بقى، يعني واحدة واحدة هنبداً ندخل في أغوار السورة أكثر إن شاء الله بإذن الله. ربنا يبارك فيكم، وربنا يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا، اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك إنك ولي ذلك والقادر عليه. سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، جزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>